معرض "أصوات المرجان"

في المتحف الوطني

**حوار بين الفن والعِلم والبيئة للحفاظ على شعاب البحر الأحمر المرجانية**

برعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان الهاشمي، يستضيف المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرض "أصوات المرجان - الموسم الأول" في محطته الثانية في عمّان، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء 23 نيسان 2025 في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة مبنى 2، ليستمر إلى 14 أيار 2025.

يُبرز المشروع الذي يأتي بتنظيم من المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة وبالتعاون مع السفارة السويسرية في عمّان، وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، قدرة الشعاب المرجانية في خليج العقبة على التحمّل، والتي تُعرف بـ"شعاب الأمل" بسبب مقاومتها الفريدة لارتفاع حرارة المياه.

يتضمن المعرض أعمالا فنية لـ11 فنانة فنانًا من الأردن وسويسرا، ممن شاركوا في الموسم الأول من مشروع "أصوات المرجان"، وهو مشروع سيقام وينفذ على عدة سنوات، يهدف إلى رفع الوعي بجمال الشعاب المرجانية وأهمية حمايتها.

ويضم المعرض 92 عملًا فنيًا تم إنتاجها خلال إقامة فنية أقيمت في مدينة العقبة في أيار الماضي 2024، حيث دُعي الفنانون للغوص واكتشاف الشعاب المرجانية في البحر الأحمر، واستلهام أفكار ورؤى لإنتاج أعمال جديدة من هذا العالم البحري النابض بالحياة.

تقول سعادة السيدة إميليا جورجييفا، سفيرة سويسرا في الأردن: "يشار إلى شِعاب البحر الأحمر بـ"شِعاب الأمل"، في وقت تُدمَّر فيه الشعاب المرجانية الهشّة حول العالم بسبب تغيّر المناخ. وقد أظهرت دراسات علمية متزايدة مدى قدرة شعاب البحر الأحمر على التحمّل في وجه ارتفاع درجات حرارة المياه. لطالما التزمت سويسرا بالاستدامة وحماية البيئة، ونأمل أن نُسهم من خلال التعاون في إحداث تغيير طويل الأمد".

كما قال الدكتور خالد خريس مديرعام المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة: "يمثل هذا المعرض الذي يقام في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في محطته الأخيرة لهذا الموسم لمشروع أصوات المهرجان. وهو مشروع طموح مستدام، يلعب فيه الفن دوراً مهماً في التعريف بالبيئة وحمايتها من المخاطر المحيطة بها، وجعلها مصدراً مهماً من مصادر الإلهام والإبداع، وحافزاً للمجتمعات الإنسانية أينما وجدت للحفاظ على ما تمتلكه مادياً ومعنوياً. هذا المعرض يمثل إبداعات مجموعة من الفنانات والفنانين من الأردن وسويسرا، والتي تتميز بتنوع الأفكار والرؤى والاتجاهات والأساليب."

وشارك في المشروع في موسمه الأول من الأردن: أحمد تركي وأحمد الشاويش وأنس عقل وتمارى العجلوني ودانة أبو خليل وسندس أبو العدس وصلاح الدين القواسمي ولطفي زايد وليلى حاجبي وياسمين الكردي. ومن سويسرا مايفا روبلي.

ولأغلب المشاركين، فقد كانت هذه أول تجربة مباشرة مع البحر، ورافقتها لحظات اكتشاف لألوان الشعاب وأشكالها وتنوّعها. وبدعم من خبراء محمية العقبة البحرية، شكّلت الإقامة تجربة عاطفية عميقة ترجموها بعد عودتهم إلى أعمال أصلية تتنوع بين الرسم والتصوير، والفن الرقمي، وتُجسد هشاشة هذه النظم البيئية وقوتها في آنٍ واحد.

بعد العرض الأول لنتاج المشروع الذي كان برعاية وحضور صاحبة السمو الملكي الأميرة رجوة بنت علي في قلعة العقبة في تشرين الأول 2024، والذي لاقى نجاحاً كبيرًا، حيث زاره أكثر من 12,000 زائر خلال فترة عرضه التي استمرت ثلاثة أشهر، ليصل المعرض الآن في محطته الثانية إلى عمّان، ليمنح جمهورها فرصة للتفاعل مع هذا المشروع الفني البيئي.

ومن الجدير ذكره فإن المعرض يقام في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمّان ضمن فعاليات "شهر الفرانكوفونية"، بحيث يفتح المجال أمام محبي وجمهور الفن والعِلم والبيئة للتواصل مع الأعمال التي تعكس واقع الشعاب المرجانية، في ظل التغيّرات المناخية، في حين تتعرض معظم الشعاب المرجانية حول العالم للاندثار، تبقى شعاب خليج العقبة بارقة أمل نادرة، وإذا حتم حمايتها من التهديدات المحلية، فقد تستمر بتقديم خدمات بيئية حيوية للأجيال القادمة في المنطقة.

هذا المشروع جاء بتنظيم من المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، وبالتعاون مع السفارة السويسرية في عمّان، وسلطة منطقة العقبة الخاصة، ووزارة السياحة والآثار، ومحمية العقبة البحرية، والمنظمة الدولية للفرانكوفونية. وبدعم من وزارة الثقافة، والنادي السويسري الأردني للأعمال، وأيلة، ومركز دايفرز دايفرز للغوص، وشركة جت للنقل السياحي، وفندق لاكوستا، والبنك الأهلي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.